

لسان العرب

(خصر) الخَصْرُ وَسَطُ الْإِنْسَانِ وَجَمَعَهُ خُصُورٌ وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ مَا بَيْنَ الْحَرْقِ قَفَاةٍ وَالْقُصَيْرِ وَهُوَ مَا قَلِمَ عَنْهُ الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجِيدَتَيْنِ وَمَا فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطَّيْفُطِيفَةِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَخْمُ الْخَوَاصِرِ وَحَكَى اللَّحْيَانِي إِنَّهَا لَمُنْدَتَفِخَةٌ الْخَوَاصِرُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمَّا سَقَيْتُنَاهَا الْعَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا وَكَشَّحُ مُخَمَّرٌ أَيْ دَقِيقٌ وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ الْبَطْنُ وَالْقَدَمُ وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ ضَامِرُ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ وَمَخْمُورٌ يَشْتَكِي خَمْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ أَيْ وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي وَقِيلَ وَجَعٌ فِي الْكُلَيْدَتَيْنِ وَالْاِخْتِصَارُ وَالتَّخَاصُرُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَمْرِهِ فِي الصَّلَاةِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا وَقِيلَ مُتَخَمَّرًا قِيلَ هُوَ مِنَ الْمَخْمَرَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَمْرِهِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةً أَهْلَ النَّارِ أَيْ أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَمْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ بِذَلِكَ وَسَمَّاهُمْ أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لِأَنَّ ذَلِكَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ لَا أَدْرِي أَرُوِي مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَمَّرًا وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِرًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ هُوَ أَنْ يَصْلِيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ قَالَ وَيُرْوَى فِي كِرَاهِيَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ قَالَ وَيُرْوَى فِيهِ الْكِرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَمَّا يَتَكَيَّ عَلَيْهَا وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأُ سُورَةً بِكَمَالِهَا فِي فِرْضِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ الْمُتَخَمَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ مَعْنَاهُ الْمَصْلُونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ قَالَ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكَيُّونَ عَلَيْهَا مَا خُذُوا مِنَ الْمَخْمَرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِخْتِصَارِ السَّجْدَةِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدُ بِهَا وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السُّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَمْرِهَا وَخَمْرُ الْقَدَمِ أَخْمَصُهَا وَقَدَمٌ مُخَمَّرَةٌ وَمَخْمُورَةٌ فِي رُؤْسِهَا تَخْمِيرٌ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ أَوْ

فيه مَحَزْرٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزْرِ وَكَذَلِكَ الْيَدُ وَرَجُلٌ مُخَمَّرٌ الْقَدَمِينَ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقَبِهَا وَيَخْوَى أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ وَخَمْرُ الرَّمْلِ طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ فِي الرَّمَالِ خَاصَةً وَجَمَعَهُ خُمْرٌ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ أَضْرَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَتَدَبَّطَا أُسَالَةَ فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُمْرُهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ أَخَذَنِي خُمْرُ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَاهُ وَخَمْرُ النَعْلِ مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَامِ الْأُذُنِينَ مِنْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَمْرَانِ مِنَ النَعْلِ مُسْتَدَقٌّ فِيهَا وَنَعْلٌ مُخَمَّرَةٌ لَهَا خَمْرَانٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَعْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُخَمَّرَةً أَيَّ قَطْعِ خَمْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَّيْنِ وَالْخَمْرَةُ الشَّكْلُ وَالْخَمْرُ مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْخَمْرُ مَوْضِعُ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُمْرٌ غَيْرُهُ وَالْخَمْرُ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ وَخَصَرُ الرَّجْلِ مَشَى إِلَى جَنْبِهِ وَالْمُخَصَّرَةُ الْمُخَازِمَةُ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجْلُ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذُ الْآخِرُ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاخْتَصَرُ الطَّرِيقَ سَلُوكُ أَقْرَبِهِ وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ الَّتِي تَقْرُبُ فِي وُجُوهِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ أَسْهَلًا وَخَصَرُ الرَّجْلِ صَاحِبُهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ وَالْمُخَصَّرَةُ أَخَذُ الرَّجْلِ بِيَدِ الرَّجْلِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ ثُمَّ خَصَرْتُهَا إِلَى الْقَيْبَةِ الْخَصْرَاءِ تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيَّ أَخَذَتْ بِيَدِهَا تَمَشَّى فِي مَرْمَرٍ أَيَّ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيَّ مُمَلَّسٍ قَالَ □ تَعَالَى وَالْأَصْلُ يَنْدَكُمُ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ أَيَّ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ يَرُوي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبُ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ وَرُوي ثَعْلَبُ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ □ قَالَ خَرَجَ أَبُو دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ يَرِيدُ الْغَزْوَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا فَلَمَّا كَانَ بِجَيْدِرُونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا فَقَالَتْ اقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ لَهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْرًا ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ حَسَنَةٌ إِنْ شَاءَ □ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَتَاهَا مِنْ غَائِبِ يَعْنِيهَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَأَبَى فَحُبِسَ وَضِيقٌ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ أَمَا الْحَرَامُ فَوَ □ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَتَزَوَّجُكَ فَتَزَوِّجْتَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُنْسَ مِنْهُ وَتَزَوِّجُ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمَشَتْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبِلِ قَالَ لَامْرَأَتِهِ إِنَّكَ قَدْ أَثَمْتَ فِيَّ وَفِي وَلَدِي وَأَهْلِي فَأُذْنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودُ إِلَيْكَ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَنْ لَا يَقِيمَ إِلَّا سَنَةً فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا كَثِيرًا حَتَّى قَدَّمَ عَلَى أَهْلِهِ فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ أَنْتُمْ قَدْ وَرَثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ وَهُوَ حَطَّكَمُ □ لَا يَشْرِكُ

زوجتي فيما قدمت به منكم أحد فتسلمت جميع ما أتى به ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها فبلغه موتها فأقام وقال صاحبه حياها حياها ودورا عند أصل القنطرة من حياها من طال لياها وبنت كالمجنون واعرترتني الهيموم بالماطر من عن يساري إذا دخلت من الباب وإن كنت خارجا عن يميني فللتلك اغتربت بالشام حتى طان أهلي ممرجات الطنون وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوص واصر ميزات من جوهر مكنون وإذا ما نسيتها لم تجدوها في سناء من المكارم دون تجعل المسك واليلاندجوج والنص دصلاء لها على الكانون ثم خصرتها إلى القيسة الخصر راء تمشي في ممر ممر مسنون قيسة من ممرات ضرتها عند حد الشتاء في قيطون ثم فارقتها على حياها ما كان قرين مفارقا لقرين فبكت حشيدة التفريق للبيون بكاء الحزين إثر الحزين قال وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لأبي دهب أن يزيد قال لأبيه معاوية إن أبا دهب ذكر رملة ابنتك فاقتله فقال أي شيء قال ؟ فقال قال وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوص ميزت من جوهر مكنون فقال معاوية أحسن قال فقد قال وإذا ما نسيتها لم تجدها في سناء من المكارم دون فقال معاوية صدق قال فقد قال ثم خصرتها إلى القبة الخصر راء تمشي في ممر مسنون فقال معاوية كذب وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخرابا مرون والمخصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه وتخاصر القوم أخذ بعضهم بيد بعض وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذا بيد بعض والمخصرة كالسوط وقيل المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا مما يأخذه الملك يشير به إذا خطب قال يكاد يزيل الأرض وقوع خطابهم إذا وصلوا أي ما زهيم بالمخاصرة واخترت الرجل أمسك المخصرة وفي الحديث أن النبي A خرج إلى البقيع وبيده مخصرة له فجلس فذكت بها في الأرض أبو عبيد المخصرة ما اخترت الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عنزة أو عكازة أو قضيب وما أشبهها وقد يتكأ عليه وفي الحديث فإذا أسلموا فاسألهم فؤيدهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لأنهم إنما يمسونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر B فقال واخترت عنزة العنزة شبه العكازة ويقال خصرت الرجل وخازمته وهو أن تأخذ في طريقه ويأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد ابن الأعرابي المخرصة أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير معاد

واختصارُ الكلامِ إيجازه واختصار في الكلام أن تدع الفضول وتَسْتَوِجِرَ الذي يأتي على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق والاختصار في الجزِّ أن لا تستأصله والاختصارُ حذفُ الفضول من كل شيء والخُصَيْرَى كالاختصار قال رؤية وفي الخُصَيْرَى أنت عند الوُدِّ كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وَسَعْدٍ والخَصْرُ بالتحريك البردُ يجده الإنسان في أطرافه أبو عبيد الخَصْرُ الذي يجد البرد فإذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ والخَصْرُ الباردُ من كل شيء وثَغْرُ بارد المُخَمَّرُ المُنْقَدِّلُ وخَصْرَ الرجلُ إذا آله البرد في أطرافه يقال حَصْرَتِ يدي وخَصْرَ يومنا اشتدَّ برده قال الشاعر رُبَّ خالٍ لي لو أَبْصَرَ تَهْ سَيْطِ المِشْيَةِ في اليومِ الخَصْرُ وماء خَصْرُ باردٌ